مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 435-447

اثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.م. هناء محمد علي
مديرية تربية ديالى
hannaa.mohmmad@gmail.com
07722303959

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، ومن اجل تحقيق هدف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة خطوات المنهج شبة التجريبي من خلال مجموعتين الاولى تجريبية تتلقى التدريس باستعمال استراتيجية المحطات العلمية والثانية ضابطة تتلقى التدريس باستعمال الطريقة التقليدية، وقد حرصت الباحثة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ،فضلا عن بناء اختبار تحصيلي لمادة التاريخ والتحقق من صدق وثبات الاختبار وبعد تطبيق التجربة توصل البحث الى :

1. ان لاستراتيجية المحطات العلمية اثرا واضحا في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الادبي.
2. وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية: المحطات العلمية، التحصيل، التاريخ.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان واقع تدريس مادة التاريخ يعاني من صعوبات تعوق تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية، وهذا يرجع الى اقتصار تدريسه على طرائق تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ مما افقد مادة التاريخ عنصر الاثارة والتشويق . فان طرائق التدريس التقليدية المعتادة التي تركز على المواد العلمية، وتهمل الطالب فيصبح التعليم فقط لحفظ مجموعة من المعارف والمعلومات والذي يجعل دور المتعلم سلبيا معتمدا على الحفظ الالي، فيعطيه اهمية كبيرة ويركز على السيطرة على المادة ، بهدف الاحتفاظ بها، واسترجاعها عند الحاجة اليها. ولذا عمد المتعلمون على تلخيص المواد الدراسية في مذكرات وملخصات لتكون سهلة دون التفاعل معها او تطبيقها في مواقف جديدة مما اضعف لديهم الميل نحو مهارات التحليل والتركيب والابتكار. وتأسيسا على ما تقدم ورغم الخضم الهائل من التغييرات في عصر العولمة لازالت مؤسساتنا التعليمية تعتمد الطريقة التقليدية كطريقة اساسية جاعلة المدرس المتحدث الاساسي في الحصة الدراسية والطالب مستمعا.

لان المدرس يقوم بدور المرسل والطالب بدور المستقبل دون ان تكون له اية فرصة للاشتراك بالدرس، والحقيقة ان العملية التدريسية لا تجري على النحو المطلوب الا بتفهم مدرس المادة بدرجة كبيرة الطرائق التدريسية الفاعلة لتعليم طلابه حيث اصبحت الطرائق التقليدية المتمركزة حول المدرس طرائق ذات فائدة قليلة، مما اضعف استخدامها من قبل المدرس، واصبح المدرسون بحاجة لان يتعرفوا العديد من الطرائق الاكثر مناسبة حتى يكون التعلم فاعلا. (بدوي، 2014: 5)

لذا فاننا اذا استعملنا الاستراتيجيات التدريسية الحديثة يساعدنا على زيادة التحصيل الدراسي، ويعطي دافعا اكبر للطلاب على ان يكونوا اكثر نشاطا في عملية التعلم كما ويؤدي الى تبادل

الخبرات والمهارات المختلفة بين الطلاب. وكون الباحثة مدرسة لمادة التاريخ شعرت بهذا القصور والضعف في تحصيل الطالبات مما دفعها الى اجراء البحث الحالي لتساهم في رفع مستوى التعليم في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية.وتبرز المشكلة للبحث الحالي بالأجابة عن التساؤل الآتي: ما اثر استعمال استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة التاريخ بالنسبة لطالبات الصف الرابع الادبي ؟

اهمية البحث:

تعد التربية احدى اشكال الحروب التي توصف بالدوام على جميع انواع الانحرافات والتلبد والقصور الذاتي والعلمي والتربوي فانها تحتاج الى معلم مؤهل يملك صفة الصبر على بذل الجهود المستمرة مع التطلع الى الفرص المواتية والتي تصب في مصالح المجتمع ، وان الاهتمام بجانب التربية يعد من خصائص العصر الحديث، ولما ادركت الشعوب والمجتمعات مكانة التربية وما تنعكس منها نتائج ايجابية على تقدم الشعوب وتطورها لذا بدأت الدول اهتمامها بالبنية التحتية للمؤسسات التربوية وتشييدها بنحو يلائم متطلبات الراحة للمعلمين والمتعلمين فضلا عن وجود الخطط والاستراتيجيات المطلوبة لنهضة العملية التعليمية وتقدمها بجميع المستويات(حسن،11:2021). ولابد لمن اراد ان يعرف ما توصل اليه الاجيال السابقة فانه يدخل من مدخل دراسة التاريخ ففيه تدون حركة الكون وحركة الأرض وحركة الأحياء والناس على سطح الأرض وما تستتبعه هذه الحركة الدائمية من التغير الدائم .وحيث أن الحركة تعد تغييرا مستمرا مذ أن بدأ الله عز وجل خلقه الى أن تطوى الأرض وما عليها، فإن التاريخ متصل منذ الأزل الى الأبد، وهو يشمل الزمن الماضي والحاضر والمستقبل جميعا، فكله يعد تاريخا وكله في ميدان عمل المؤرخ، وهو نهر الحياة المتدفق الجاري المتجدد دائما بما تأتي به المنابع وما تأتي به الروافد .(الشيخ ،1984: 20). وعلم التاريخ هو الأداة الفعالة لفهم الحاضر ومعرفة المستقبل بشكل تحليلي فهو وسيلة لفهم الحاضر في ضوء الماضي كما يسعى الى وجوب ممارسة التاريخ بمنهج علمي دقيق، والاستفادة من تجارب القرون الماضية ،ومن طريقه يسعى المؤرخ الى معالجة النصوص التي تمثل تراث الأمة وماضيها وتقديم سرد موضوعي للاحداث السابقة مبني على فهم داخلي للمجتمع.(الدوري ،1960 : 9 ، 14). وتعد المرحلة الإعدادية من أكثر المراحل التعليمية حساسية وأهمية ، اذ تشكل جسرا موصلا بين مرحلة الطفولة (الابتدائية) والمرحلة الجامعية، فهي تمثل بداية التكوين الجاد لشخصية المتعلم معرفيا وسلوكيا واجتماعيا، فهي تمثل حجر الزاوية لبناء شخصيته وتكاملها (عبد المجيد،2017 : 214)

واذا اردنا ان تكون التربية محققة لاهدافها لا بد لنا من ان نستعمل الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والتي تتماشى مع ما يتطلبه العصر فلم تكن استراتيجية التدريس عنصرا مهما من عناصر العملية التربوية والتعليمية بل انها العنصر الاهم في هذه العملية فهي اكثر عناصر المنهج اسهاما في تحقيق الاهداف المنشودة كونها تجدد دور كل من الطلبة والمدرسين في العملية التعليمية لذلك على المدرس اختيار اللاستراتيجية المناسبة لدروسه بحيث تكون مناسبة لقدرات الطلاب اللفظية وتعمل على جذب انتباههم وتتناسب مع خبراتهم وتعمل على تحقيق اهداف الدرس(عبدالسلام،18:2021).وما استراتيجية المحطات العلمية الا احدى الاستراتيجيات الحديثة نسبيا التي اهتمت بتحسين نوعية التعلم لدى المتعلمين، مما تتيح لهم التفاعل بينه وبين زملائه مما يؤدي الى المشاركة الايجابية الفاعلة من جانبه، وبذلك يتحول من متلق الى عضو نشط ومشارك وايجابي وتؤكد على التطور والعمل بكل ما هو جديد وتبث روح الحماس والابداع والابتكار في نفوس الطلبة.تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية :

1. اهمية التربية كونها مصدرًا لاصلاح الفرد والمجتمع.
2. اهمية استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط والنظرية البنائية فقد اثبتت اثرها الواضح في تطوير العلمية التعليمية
3. اهمية استراتيجية المحطات العلمية كونها استراتيجية حديثة في مجال تدريس مادة التاريخ بالنسبة لطالبات الصف الرابع الادبي
4. اهمية تحصيل الطالبات في مادة التاريخ .
5. امكانية الخروج بمجموعة من التوصيات الى الجهات المختصة لتطوير الواقع التعليمي والتدريسي للمرحلة الاعدادية

هدف البحث

يسعى البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

فرضية البحث

يقوم البحث الحالي على الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين المجموعتين التجريبية التي تتلقى التدريس باستعمال استراتيجية المحطات العلمية والمجموعة الضابطة التي تتلقى التدريس باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي في مادة التاريخ.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

1. الحد المكاني: اعدادية دمشق في مديرية تربية الكرخ الثانية
2. الحد الزماني: العام الدراسي 2024-2025
3. الحد البشري: طالبات الصف الرابع الادبي

تحديد المصطلحات

اولا: الاثر

عرفه كل من :

* **(الجرجاني، 2003)** :- "وهو: أن الأثر له ثلاثة معانٍ: الاول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة والثالث بمعنى الجزء" (الجرجاني، 2003: 9).

* **(عامر،2006)** :- "بأنه : كل تغيير سلبي او ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة أي نشاط تطويري" (عامر، 2006: 9).

التعريف الاجرائي للاثر:-

"هو التغير الحاصل في درجات الطلبة -عينة البحث- (التجريبية) في تنمية التحصيل الدراسي لديهم"

ثانيا: استراتيجية

عرفها كل من :

* **زيتون** (2001) : "هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات التدريسية المعدة بشكل مسبق من قبل المدرس او من قبل مصمم التدريس، يسعى الى استخدامها في اثناء عملية التدريس بما يحقق اهدافه التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ،وذلك في ضوء الامكانيات الموجودة"

(زيتون ،2001: 281).

2.**الخزاعلة** (2011): "هي مجموعة من الاجراءات التي يختارها المدرس بنفسه من اجل اتباعها واحدة تلو الاخرى وبشكل متسلسل وبترتيب معين ،مستخدما في ذلك الامكانيات المتاحة بما يمكنه من تحقيق افضل المخرجات التعليمية وفق الاهداف التدريسية" (الخزاعلة ،2011: 256)

ثالثا: المحطات العلمية

عرفها كل من :

- **Jones،(2007)**: "هي واحدة من الطرق الحديثة في التدريس ،تنتقل من خلالها مجموعة صغيرة من الطلبة من خلال سلسلة من المحطات ،بما يساعد المدرسين على الاعتماد على مجموعة من الوسائل التعليمية القليلة يتاح من خلالها للطالب بأن يؤدي مجموعة من النشاطات عبر التناوب على المحطات المختلفة" (Jones,2007:16-21) .
- **(امبو سعيدي والبلوشي، 2011)**: "هي عبارة عن مجموعة من الطاولات المتباعدة بشكل نسبي عن بعضها البعض ،داخل غرفة الصف الواحد ،وكل طاولة تعتبر محطة بحد ذاتها ،حيث يتم من خلال هذه المحطات عرض المادة التعليمية من خلال انشطة متنوعة ،حيث يقوم مجموعة الطلبة بالمرور عبر هذه المحطات بطريقة متعاقبة بالاضافة الى التفاعل مع هذه الانشطة والتزود بالمعلومات والمعارف بأنفسهم وذلك باشراف المدرس"

(امبو سعيدي والبلوشي ،2011: 283-285).

ويتبنى الباحث التعريف الاخير للمحطات العلمية تعريفا نظريا للبحث

رابعا: التحصيل

عرفه كل من:

* **(علام، 2000):**" هي درجة او مستوى اكتساب او النجاح التي يصل اليها الطالب في مادة دراسية معينة او مجال تعليمي معين" (علام ،2000: 305)
* **(بركات، 2005)** : "هي قدرة المتعلم على تعلم موضوع ما ،يقاس هذا الموضوع بأدائه على اختبار معين يتكون من مجموعة من الاسئلة التي تقيس هذا الموضوع" (بركات ،2005: 108).

وتتبنى الباحثة التعريف الاخير للتحصيل تعريفا نظريا للبحث

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

المحور الاول: استراتيجية المحطات العلمية

انواع المحطات العلمية

هناك مجموعة من الانواع التي تتصف بها المحطات العلمية ،وبها يصمم كل نوع حسب طبيعة كل درس ومن هذه الانواع ما يلي:

1. **المحطات الاستكشافية** : وهي محطات ترتبط بالمواد التي تتطلب مختبرات واجراء تجارب معينة نستغرق في تنفيذها وقتا معيناً .
2. المحطات القرائية : وتتطلب لدراسة المواد القرائية التي يتم تهيئتها من قبل المدرس، اذ تسعى هذه المحطات على تشكيل المهارات الخاصة بالقراءة لدى الطلاب والتي تعتمد على امكانية الطالب على القراءة بنحو مستقل.
3. **المحطات الاستشارية** : فهي محطات خاصة بالطلاب المتفوقين دراسيا او اولئك الخبراء كالمهندسين او الاطباء ،اذ يقف المدرس امام المحطة واذا وصل الطالب المتفوق يلقي عليه اسئلة خاصة بهذه المحطة.

4.**المحطات الالكترونية** : اعتماد هذه المحطة على اجهزة الحاسوب لعرض المادة ،من خلال برنامج البوربوينت والذي له العلاقة بمادة الدرس ،حيث لا يستغرق المتعلم في هذه الطريقة وقتا طويلاً.

5.**محطات متحف الشمع** : اذ ترتبط هذه المحطة بمجموعة من الشخصيات التاريخية والعلمية المتعلقة بمادة الدرس.

6.**محطات نعم او لا** : وفي هذه المحطات يتم طرح مجموعة من الاسئلة على الطلبة ويتطلب منهم الاجابة بنعم او بلا (أمبو سعيدي والبلوشي، 2009:286-288) .

طرائق تطبيق استراتيجية المحطات العلمية

اشار (أمبو سعيدي والبلوشي ،2011) الى طرائق متعددة يمكن من خلالها تطبيق استراتيجية المحطات العلمية وما يلي:

1.**طريقة التجوال على كل المحطات** : ويتطلب ذلك المرور على المحطات لفترة قصيرة نسبيا ،ومن خلال هذه الطريقة يحدد المدرس عدد المحطات ويقسم الطلبة فيها على مجموعات معينة متساوية مساوية لعدد المحطات، في كل مجموعة تضم مثلا (4 -6) طلاب وبعدما تمر (5-7) دقائق يعلن المدرس ان الوقت قد انتهى، ويمكن السماح لبعض الطلبة بان ينتقلوا الى محطات اخرى ،وبعد زيارة كل المجموعات الى كل المحطات يعلن المدرس انتهاء الوقت وترجع كل مجموعة الى مكانها السابق ويقوم المدرس بشرح نتائج كل مجموعة في كل محطة من المحطات .

2.**طريقة التجوال على نصف المحطات** : وتستعمل اذا كانت الانشطة المطلوبة تتطلب وقتًا اكثر من (10) انشطة ،ففي هذه الحالة يلجأ المدرس الى ان يختار نصف هذه المحطات للمرور عليها مختصرا الوقت .

3- **التعلم المجزأ**: وتعتمد هذه الطريقة بتوزيع افراد المجموعة الواحدة على المحطات المتعددة ، اذ يزور كل واحد منهم محطة معينة ،ثم بع ذلك يجتمعون بعد انتهاء وقتهم المحدد، ويدلي الطالب بما قام به في المحطة ،وبذلك يتبادل الطلبة الخبرات

(أمبو سعيدي والبلوشي ،2011: 292).

أهداف استراتيجية المحطات العلمية

تعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من الاهداف التي تسعى الى تحقيقها:

أولا: التغلب على المشاكل التي تخص النقص في الامكانيات وفي والوسائل التعليمية : فاذا كانت الامكانيات المتاحة والموارد المطلوبة للدرس محدودة ،يمكن استعمال هذه الاستراتيجية كونها تستلزم امكانيات محدودة.

ثانيا: اضفاء المتعة والحركة في الصف الدراسي الواحد من خلال تجزئته الى مجموعات متعددة.

ثالثا: التنوع بين الخبرات النظرية والخبرات العمية اذ يتم من طريقها التصميم للمحطات العلمية بنحو تتنوع فيه الخبرات ما بين القراءة والمناقشة والاستكشاف والاستماع (حسن،2007: 65).

المحور الثاني: التحصيل الدراسي

1-مفهوم التحصيل الدراسي

هو ذلك المستوى من الكفاءة في ميدان العمل المدرسي ،سواء أكان ذلك بصفة عامة أم في مهارة خاصة معينة كالحساب والقراءة (النصار ،1982: 3) .

ويشار الى التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل اليه الطالب في مادة دراسية محددة (غنيم ،2003:39) .

2-انواع التحصيل الدراسي

يوجد نوعان أساسيان من التحصيل الدراسي

أ- **التحصيل الدراسي الجيد** : ويراد به ذلك السلوك الذي يعبر عن تجاوز الطالب اداءً تحصيلياً بالنسبة لقيام المجموعة أو الفئة العمرية التي ينتمي اليها الطالب ،سواء في عمره العقلي و الزمني ،فالمتعلم المتفوق دراسيا هو ذلك المتعلم الذي يصل الى مدى أبعد من النطاق المحتمل ضمن الشريحة العمرية التي ينتمي لها (حمادي ،1990: 188) .

ب- **التحصيل الدراسي الضعيف** : ويتفرع بدوره الى نوعين رئيسين، أولهما عام ويظهر في كل المناهج التعليمية ،أما الخاص فهو خاص بمنهج دراسي معين دون غيرها كالرياضيات (الرفاعي ،1979: 436)

3-الأسباب التي في التحصيل الدراسي

1- مستوى الطموح والدافعية :

تؤثر دافعية الطالب نحو دراسة المادة وقدرته في الاتصال الدائم خلال مدار السنة، وهذه الرغبة او التوجه واحد من الأسباب المؤدية للفروق بين الافراد (عطية ،1990:13)

فالارتفاع في مستوى التحفيز لدى الطالب ،يمكن ان يسهم في رفع مستواه الدراسي والعكس صحيح (موسى ،2007:38)

2 - العوامل العقلية :

الدراسات التي تناولت العلاقة العميقة بين التحصيل الدراسي والذكاء كثيرة ومتعددة وتدل على ان الذكاء او العمليات الذهنية من الممكن ان تؤثر في تميز الطالب وتحصيله (الدوماطي ،1999: 43)

كما وجدت الدراسات ان الارتباط بين التحصيل الدراسي والذكاء في المرحلة الابتدائية اعلى منه في المرحلة الاعدادية وهي اعلى من المرحلة الجامعية ويمكن تفسير هذا الامر الى ضيق مدى القدرات الادراكية لدى طلبة الكلية (ثورندايك ،1989: 220)

3- **العوامل الشخصية والاجتماعية** :

إنَ العوامل الشخصية والاجتماعية تؤثر في عملية تعليم الطلاب بدرجة كبيرة ،ولا يمكن تجاهل هذا الجانب بصورة أو بأخرى ،فالفرد الذي يتعرض الى صعوبات نفسية أو وجدانية او اجتماعية من الممكن ان يؤثر ذلك في تحصيل الطالب ودراسته (القذافي ،1990: 77)

فقد اشارت بعض الدراسات الى ان التحصيل الدراسي لدى الطلبة يختلف باختلاف مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ،فالفرد ذو التوافق النفسي والاجتماعي من الممكن ان يحصل على تحصيل اعلى من غيره (عطية ،1990: 64)

ثانيا: الدراسات السابقة

1-دراسة الشمري (2001):

اقيمت هذه الدراسة في العراق ،حيث سعت الى معرفة اثر استراتيجية (المحطات العلمية ومخططات البيت الدائري) في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى مجموعة من طلاب معاهد اعداد المعلمين ،وتألفت عينة الدراسة من (72) طالبا قسموا على ثلاث مجاميع (مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة) ،وحيث أن عدد الطلاب في كل مجموعة (24) طالبًا،وبعد تطبيق الاتساتياجيا والطرق واختبار المجموعات باختبار تحصيلي وتحليل البيانات الحاصلين عليها من خلال البرنامج الاحصائي (S p s s) توصلت عينة الدراسة الى الاستنتاجات الآتية :

توافر فروق تشير الى تأثير حقيقي وفق التحليل الاحصائي في المجموعات الثلاثة في التحصيل الدراسي والعمليات العلمية التي تصب في مصلحة المجموعتين التجريبية .

2- دراسة (Nermin& Olga 2010)

تهدف الدراسة الى معرفة مدى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تعديل المدركات المرتبطة بالعلوم الخاطئة المكتسبة في مادة العلوم لدى عينة من التلاميذ في امريكا، ولتحقيق هذا الهدف، سحبت عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ممن يتلقون مادة العلوم ،اذ بلغت عينة البحث (30) طالبا يتم توزيعها بشكل متساو على المجموعة التجريبية التي تتلقى التعليم بطريقة المحطات العلمية ،والمجموعة الضابطة التي تستقبل الدرس بطريقة اعتيادية ،وبعد مكافأة المجموعتين بمجموعة من المتغيرات توصلت الدراسة الى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تعديل اكتساب المفاهيم الخاطئة (Nermi& Olga 2010:86)

جدول موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	الدراسة	الهدف	العينة	المرحلة	اداة القياس	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
1	**الشمري 2001**	معرفة اثر استراتيجيتي (المحطات العلمية ومخططات البيت الدائري) في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى مجموعة من طلاب معاهد اعداد المعلمين	**72**	**معاهد المعلمين**	**اختبار تحصيلي بعدي**	البرنامج الاحصائي (Spss)	**تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة**
2	**& Olga Nermin 2010**	تهدف الدراسة الى معرفة مدى فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في	**30**	**الابتدائية**	**اختبار تحصيلي بعدي**	البرنامج الاحصائي (Spss)	**تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة**

		تعديل الأفكار العلمية الخاطئة المكتسبة في مادة العلوم لدى عينة من التلاميذ في امريكا					
3	علي 2025	تهدف الى معرفة اثر استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ	60	الاعدادية	اختبار تحصيلي بعدي	كرونباخ الاختبار التائي	سوف تعرض في الفصل الرابع

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي :

استعملت الباحثة المنهج شبة التجريبي الذي يعتبر من اهم أساليب البحث العلمي واكثرها توظيفا في البحوث والدراسات التربوية ،فضلا عن كون هذا المنهج من المناهج المرنة التي نستطيع تكييفها مع طبيعة الموضوع المدروس .

وقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً للضبط الجزئي، من خلال مجموعتين الاولى تجريبية يتم اجراء التجربة من خلالها ،والثاني ضابطة يتم اجراء التكافؤ من خلالها وفي النهاية تجري الباحثة اختبارا نهائيا لقياس اثر الاستراتيجية في المجموعة التجريبية وكما موضح في الجدول التالي:

جدول(1) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعات	المتغير المستقل	المتغير
1	التجريبية	استراتيجية المحطات العلمية	التحصيل الدراسي
2	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 435-447

ثانيا: مجتمع البحث

ان المجتمع الدراسة الحالي للبحث يتكون من طالبات الصف الرابع الادبي في مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي (2024 -2025).

ثالثا: عينة البحث

تم انتقاء عينة من طالبات الصف الرابع الادبي ،وقد تكونت العينة من (60) طالبة تم اختيارهم وتوزيعهم بشكل عشوائي على مجموعتي البحث الحالي وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (2)
عينة الدراسة التجريبية

المجموعة	المتغير المستقل	العدد الكلي
التجريبية	المحطات العلمية	30
الضابطة	المحاضرة	30

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث :

1.التكافؤ في العمر

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كي تتحقق من ان كلتا المجموعتين متكافئة في العمر الذي تم تقديره بالأشهر وكما يلي:

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	194.34	11.32	0.876	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	193.87	12.47				

يتضح من خلال الجدول السابق ان هناك تكافؤا بين كلتا المجموعتين في العمر الزمني المقدر بالاشهر نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية

2-التكافؤ في اختبار الذكاء

استعملت الباحثة اختبار رافن للذكاء لقياس تكافؤ كلتا المجموعتين في مستوى الذكاء وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (4) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	42.87	6.98	0.798	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	42.98	4.80				

يتضح من خلال الجدول السابق إنَ هناك تكافؤا بين كلتا المجموعتين في اختبار الذكاء نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية .

3.التكافؤ في اختبار التحصيل القبلي

استعملت الباحثة الاختبار التحصيلي القبلي كي تضمن تحقق التكافؤ بين كلتا المجموعتين واستعملت لقياس ذلك الاختبار التائي لعينين مستقلتين وكما موضح في الجدول التالي :

جدول (5) التكافؤ بين المجموعتين في مقياس التحصيل القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	قيمة –ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	16.89	2.09	1.20	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	15.98	2.32				

يتضح من خلال الجدول السابق ان هناك تكافؤا بين كلتا المجموعتين في التحصيل القبلي نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية

خامسا اختبار التحصيل

من ضمن اجراءات تحقيق اهداف البحث الحالي هو اعداد اختبار لقياس مستوى التحصيل في مادة التاريخ للصف الرابع الادبي مكون من (30) فقرة موضوعية تغطي المستويات الثلاثة الاولى من هرم بلوم(معرفة، فهم، تطبيق)

الخصائص السايكومترية للاختبار

1-صدق الاختبار

تحققت الباحثة من صدق الأختبار من خلال الصدق المنطقي عن طريق عينة من الخبراء والمحكمين حيث طلب منهم ابداء الرأي في السلامة اللغوية والعلمية لفقرات الاختبار وقد اعتمدت الباحثة على معيار نسبة الأ تفاق(80%) كمعيار لقبول الفقرة وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه .

2- الثبات

تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات ولجميع الفقرات الاختبارية، وقد وجدت ان قيمة الثبات(0.79).

سادسا: الوسائل الأحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات :

1. الوسط الحسابي
2. الإنحراف المعياري
3. اختبار (t) لعينتين مستقلتين للتكافؤ والتحقق من الفرضيات
4. الفا كرونباخ للتحقق من الثبات
5. النسب المئوية للتحقق من اتفاق الخبراء .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 435-447

الفصل الرابع
نتائج البحث

أولاً: نتائج البحث

يقوم البحث الحالي الى الفرضية التالية لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية التي تتلقى التدريس باستخدام استراتيجية المحطات العلمية والمجموعة الضابطة التي تتلقى التدريس باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي في مادة التاريخ " وقد تحققت الباحثة من فرضية البحث من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل التحقق من الفرضية

جدول (6) الموازنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت-		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	25.98	2.65	7.98	2.02	0.05	دالة
الضابطة	30	16.09	2.76				

من خلال ما سبق يتضح لنا ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت(7.98) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(2.02) وهذا يعني ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين طالبات المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار وهي لصالح المجموعة التجريبية لكون متوسطها الحسابي في التطبيق البعدي اكبر من المجموعة الضابطة ،ونتيجة لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وبالتالي نؤكد ان هناك اثرًا واضحًا لاستراتيجية المحطات العلمية في تحصيل الطلبة .ترى الباحثة من خلال ما سبق ان لاستراتيجية المحطات العلمية اثرًا واضحًا في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ نظرا لكون هذه الاستراتيجية مبنية وفقا للتعلم النشط والنظرية البنائية وبالتالي سمحت للطالبات بمساحة حرية كافية يعبرن من خلالها عن قدراتهن وفهمهن للمادة العلمية .

ثانيا: الاستنتاجات :

1- ان لاستراتيجية المحطات العلمية اثرًا واضحًا في التحصيل الدراسي لمادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

2- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

ثالثا: التوصيات :

1. اعتماد استراتيجية المحطات العلمية في تدريس مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية لما لها من اثر واضح على تحصيل الطالبات في المادة المذكورة.
2. تطوير منهج مادة التاريخ للفرع الادبي من المرحلة الاعدادية بما يتوافق واستراتيجيات التدريس البنائية والحديثة
3. اقامة المؤتمرات العلمية التي تختص بطرائق واستراتيجيات التدريس لمادة التاريخ.
4. توفير الامكانيات المادية اللازمة لتطبيق استراتيجيات التدريس القائمة على التعلم النشط

رابعا: المقترحات :

اقترحت الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

1. اثر استراتيجية (المحطات العلمية) في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ

2. فاعلية استراتيجية المحطات العلمية في تنمية المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ للمرحلة الأعدادية

المصادر

اولا: العربية :

1. امبو سعيدي، عبد الله والبلوشي سليمان(2009): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات تعليمية، دار المسيرة، ط1، عمان .

2. أمبو سعيدي، عبد الله، والبلوشي، سليمان (2011) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية. ط. 2 . دار. املسرية: عمان. الاردن.

3. بركات، زياد أمين(2005) العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلد 6، العدد 4، المنامة، البحرين.

4. الجرجاني، عبد القاهر(2005): دلائل الإعجاز ، ط2 ، تحقيق : محمد عبده ومحمد محمود ، مطبعة المنار، مصر.

5. حسن، صالح مراد، اساليب التعليم والتربية الحديثة ، مكتبة البدر، دهوك، العراق، 2021.

6. حمادي، عبد الرحمن (1990)المدارس العربية بين بطالة الخريجين وهجرتهم و الانتاجية المنشودة، مجلة الوحدة، السنة السادسة، العدد71 ،،الرباط، المجلس القومي للثقافة العربية

7. الدوري عبد العزيز ،الجذور التاريخية للقومية العربية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 ، 1960 .

8. الرفاعي، نعيم (1979): الصحة النفسية، دمشق، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط5

9. الشمري، ثاني حسين(2011): أثر استراتيجية المحطات العلمية ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

10. عامر، اروى (2006)، اتجاهات الارشاد النفسي في الاردن، مؤسسة شومان، عمان: الاردن .

11. عبد الرحمن عبدالله الشيخ (1984) كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، قسم التاريخ ، دار المريخ ، ط ، 1405 هـ .

12. عبدالسلام ، محمد، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتب نور الالكترونية،2021.

13. عطية، عبدة، داود (1990) نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، ط1، مؤسسة دار العلوم، الكويت،

14. علام، صلاح الدين محمود(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط1، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

15. غنيم ، محمد (2003) : الإتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي ، موقع أطفال الخليج ذوي الأحتياجات الخاصة .

16. القذافي ،رمضان(1990):نظريات التعلم والتعليم،ط3،طرابلس،منشورات الجامعة المفتوحة .

17. النصار ، صالح (1982) :دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي ، منشورات جامعة الملك سعود ، السعودية .

18. يونس عبد العزيز عبد المجيد ، علم نفس النمو : الطفولة والمراهقة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (2017).

ثانيا: الاجنبية

-Jones , den is e Jacques(2007),the station approach: HOW to Teach with limited resources, science scope, p. 16-21. From **www3.nsta.org/main/news/…/science _scope .php**

The Effect of the Science Stations Strategy on Fourth Grade Literature Students' Achievement in History

Hana Mohammed Ali
Diyala Education Directorate
hannaa.mohmmad@gmail.com
07722303959

Abstract:
The current research seeks to identify the effect of the Science Stations strategy on the achievement of fourth-grade literary students in history.
To achieve the objectives of the current research, the researcher followed the steps of a quasi-experimental approach through two groups: the first an experimental group receiving instruction using the Science Stations strategy, and the second a control group receiving instruction using the lecture method. The researcher ensured equivalence between the two research groups on a number of vanables, in addition to constructing an achievement test for history and verifying the validity and reliability of the test. After implementing the experiment. the research concluded:
1-the Science Stations strategy has a dear impact on developing academic achievement in haitory among fourth-grade literary students.
2-There are statistically significant differences between the experimental and control groups, and these differences favor the experimental group.
Keywords: Effect. Strategy. Science Stations, Achievement